جهل فلا فخر الا بالطاعة ولا عز الا بالله والاحساب جمع حسب
وهو ما يعده المرء من الخصال له او لابائه من نحو شجاعة وفصاحة
والثاني الطعن في الانساب اي الوقوع فيها بنحو ذم وعيب
وبان يقدح في نسب انسان فيقول ليس هو من ذرية فلان وذلك
محرم لانه هجوم على الغيب ودخول في ما لا يعني والانساب لا تعرف
الا من اهلها قال ابن عربي وهذا امر من التفاسة في انه لا يريد
ان يرى احدا كاملا وذلك لنقصانه في نفسه ولا يزال الناس
يتطاعنون في الانساب ويتلاعنون في الاديان ويتباينون
في الاخلاق قسمة العليم الخلاق قال ولا اعلم سلم من الطعن
الا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم والثالث الاستسقا
بالنجوم اي اعتقاد ان نزول المطر بظهور نجم كذا وهو حرام
لانه اشراك ظاهر اذ لا فاعل الا الله بل متى اعتقد ان للنجم
تاثيرا كفر قال الحرالي فالمتعلق خوفهم ورجاؤهم بالاثار
الفلكية هم صابئة هذه الامة كما ان المتعلق خوفهم ورجاؤهم
بانفسهم وغيرهم من الخلق مجوس هذه الامة والرابع النياحة
اي رفع الصوت بالندب على الميت لانها سخط لقضا الله تعالى
ومعارضة لاحكامه قال ابن العربي هذه من اخبار الغيب التي
لا يعلمها الا الانبيا فانه اخبر بما يكون قبل كونه فظهر حقا
فالاربع محرمات ومع حرمتها لا يتركونها هذه الامة اي
اكثرهم مع العلم بحرمتها م في الجنايز عن ابي مالك الاشعري
واسمه الحارث ولم يخرجه البخاري بلفظه
اربع حق على الله اي يستحقون عليه عونهم فضلا منه اي
اعانتهم بالنصر والتاييد والنجاح والتسديد لكرامتهم عليه
الغازي من خرج بقصد قتال الكفار لتكون كلمة الله هي
العليا والمتزوج بقصد عفة الفرج وتكثير النسل ليباهي
به المصطفى صلى الله عليه وسلم الامم يوم القيامة او نحوه ذلك
والمكاتب الساعي في اداء النجوم لسيده والحاج اي من خرج

حاجا

حاجا مبرورا وقد نظمهم المصنف فقال ، ، ،
حق على الله عون جمع ، وهو لهم في غد يجازي ، ،
مكاتب وناكح عفافا ، ومن اتى بيته وغازي ، وذيل عليه
القاضي من احيا ايضا ميتة فقال ، وجا من للموات احيا ، فهو
لهم خامس يوازي ، حم عن ابي هريرة رضي الله عنه رمز المولف لحسنه
اربع دعوات لا ترد بالبنا للمفعول اي لا يردها الله واحدة منها
دعوة الحاج ما دام في المنسك حتى يرجع يعني يفرغ من اعماله
ويصدر الى اهله ودعوة الغازي للكفار لتكون كلمة الله هي
العليا وكلمة الذين كفروا السفلى حتى يصدر الى اهله اي يرجع
اليهم وغاير التعبير للتفنن وكراهة لتوالي الامثال واصل الصدر
الانصراف يقال صدر القوم واصدرتهم اذا صرفتهم وصدرت
عن المحل رجعت ودعوة المريض غير العاصي بمرضه حتى يبرا
من مرضه اي يسلم منه ويبري كيسلم وزنا ومعنا وعند اهل
الحجاز برى من المرض من باب قطع وفي الاساس فلان بارئ
من علته وتقول اي العرب حق على البارئ من اعتلاله ان يؤدي
شكر الباري على ابلائه ودعوة الاخ لاخيه في الاسلام وان
كان حاضرا فيما يظهر بظهر الغيب اي وهو لا يشعر به لانها ابلغ
في الاخلاص ولانه سبحانه يعينه في دعائه كما نطق به خبر ان الله
في عون العبد واسرع هذه الدعوات اجابة اي قبولا دعوة الاخ
لاخيه بظهر الغيب والغيب ما غاب عنك وخبر في القرائن
الاربع بمعنى الى نحو سرت حتى تغيب الشمس وهذا وان اوهم
ان دعا هؤلاء لا يستجاب بعد ذلك لكن الاسباب مختلفة فيكون
سبب الاجابة حينئذ امرا غير المذكور ولفظ الظهر مقحم
ومحله نصب على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف
الى المفاعل ذكره الطيبي فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
وفيه عبد الرحيم بن زيد بن الحواري قال الذهبي قال البخاري تركوه
اربع من الخصال قال الكرماني مبتدا تقديره اربع خصال والاهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1